

9 من 82 | من أحكام الصيام | كلمة توجيهية عن التوبة في رمضان | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم من احكام الصيام. الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير. نحبيكم ايها الاخوة الكرام في مستهل هذه الحلقة من هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى من احكام الصيام مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - 00:00:25

اهلا وسهلا فضيلة الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم اه فضيلة الشيخ صالح اه بودنا ان توجهوا كلمة لمن اراد ان يعود الى الله سبحانه وتعالى وذلك بترك بعض المنهيات - 00:00:45

وبعض المحرمات التي ارتكبتها في السابق تشجيعا لهم وتثبيتا لهم آآ هل من كلمة فضيلة الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:59

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيجب على المسلم ان يتوب الى الله من الذنوب في كل الاوقات والله جل وعلا قد فتح بابا للتائبين ليلا ونهارا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر - 00:01:14

فاغفر له هل من سائل فاعطيه هذا باستمرار. نعم. الله امر بالتوبة حث عليها ولم يوقتها بوقت الا انه لا تقبل التوبة بعد الغرغرة حينما تبلغ الروح الحلقوم في سياق الموت - 00:01:37

حينئذ لا يقبل من التائب توبته. واما قبل ذلك فاية ساعة من ليل او نهار وفي اي شهر تاب الى الله توبة صحيحة فانه يتوب الله عليه لكن في رمضان رمضان موقظ - 00:01:57

ومنه لاصحاب الذنوب انهم يدخلون هذا الموسم العظيم فيشاركون المسلمين في الصلاة والصيام واستماع القرآن وتلاوة القرآن وربما يفتح الله على قلوبهم وايضا الصيام يفظمهم عن الشهوات التي كانوا يتناولونها قبل رمضان - 00:02:14

للشهوة المحرمة التي كانوا يتناولونها فيتدربون على التوبة. شهر رمضان معين على التوبة هو معين لشارب الدخان ان يتركه معين من يتعاطى المعاصي الاخرى ان يتركها لانه منهى عن المعاصي - 00:02:44

المسلم يحترم صيامه فلا فلا يؤثر فيه بالمخالفات صيام رمضان او شهر رمضان تدريب في الحقيقة انه تدريب او ممكن ان نشبهه بما يقال من الدورات الدورات التي تعقد لاجل تقوية - 00:03:06

آآ الموظفين او تقوية العمال على اعمالهم. شهر رمضان هو دورة شرعية لمن يتوب الى الله يرجع الى الله عز وجل ولان الانسان في شهر رمضان يكون في قلبه رقة - 00:03:30

وخشية لله اكثر من غيره لانه يصوم والصيام يرقق القلب ولانه يترك آآ المأكولات والمشروبات وهذا مما يصفى نفسه وقلبه للتوبة فشهرا رمضان موسم عظيم للتوبة فعلى من ابتلي بشيء من الذنوب والمعاصي - 00:03:49

انه يجعل شهر رمضان ما ميدانا للتوبة ثم تكون توبته مستمرة فيما بعد رمضان الى ان يموت وليست التوبة خاصة بشهر رمضان ولكن يتوب وينطلق من من اسره وقيده وسجن الشيطان - [00:04:13](#)

يكون هذا الشهر الشريف سببا لانطلاقه من اسر عدوه ورجوعه الى الله سبحانه وتعالى. نعم. حفظكم الله فضيلة الشيخ يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم - [00:04:35](#) اه فضيلة الشيخ توضيح لهذا الحديث نعم يجب على الصائم ان يحترم صومه. نعم ولا يكن مثل حالة فطره يتغلب عليه الشيطان تغلب عليه النفس الامارة بالسوء بل يجب على الصائم ان يتغلب على نفسه - [00:04:55](#)

والشيطان قد غل وابعده عنه في هذا الشهر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن تبقى نفسه الامارة بالسوء فعليه ان يتغلب عليها فلا يزاول الاعمال السيئة التي كان يزينها له الشيطان قبل ذلك وتزينها له - [00:05:12](#) نفسه فان هذا الشهر يعينه الله فيه على التغلب على نفسه والصيام لا شك انه علاج وعلاج واي علاج من الذنوب والمعاصي كذلك شرف هذا الشهر وما يحدثه من رقة القلوب - [00:05:34](#)

والاقبال على الله سبحانه وتعالى ولزوم المساجد. هذا ايضا مما يساعد العصاة على التوبة الى الله عز وجل وكذلك بذاءة اللسان اللي معتاد انه يشتم ويسب ويتكلم بالكلام المحرم رمضان - [00:05:53](#) يدربه على ترك الكلام المحرم. لان المسلم يحترم صيامه حتى لو ان احدا اعتدى عليه بالكلام فانه لا يرد عليه لا يعود نفسه هذا الشيء لا يرد عليه وليقل اني صائم اني صائم. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ في شهر رمضان المبارك يكثر اه تفتير الصائمين سواء كان - [00:06:13](#)

في المساجد او في مكان اخرى. اه هذه المبالغة فيما يقدم لتفتير الصائمين في المساجد. رأي فضيلتكم في ذلك رأي المبالغات والاسراف لا يجوز. نعم تفتير الصوم هذا فيه فضل عظيم - [00:06:35](#) ولكن يكون ذلك في حدود ولا يكون فيه اسراف وصناعة للطعمة الكثيرة التي لا توكل ولقد بلغنا ان بعضهم يجمع دراهم كثيرة تخرج عن او تزيد عن تكاليف الافطار في رمضان كله - [00:06:51](#)

هذا لا ينبغي ينبغي انه يقدر ما يكفي لتفتير الصوم في هذا الشهر ثم يمسك عن آخذ الزيادة لان هذا من المبالغات ومن الاسراف نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ ولعله من المستحسن ايضا ان تتحدثون في هذه الحلقة المباركة حول ايضا تعويد - [00:07:11](#) الشباب او الصبيان الذين لم يبلغوا على الصوم من آ الأسرة. نعم كان السلف الصالح يصومون صبيانهم الذين يطيقون الصيام. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الالباء ان يأمرؤا اولادهم بالصلاة لسبع - [00:07:34](#)

فكما يؤمرون بالصلاة لسبع ايضا يؤمرون بالصيام كان السلف يفعلون هذا فاذا احتاج او تذكر الاطفال الطعام والشراب يلهونهم عنه بالعباب تسليهم حتى يتعودوا الصيام هذا لا شك انه من التربية العظيمة ومن التدريب على - [00:07:55](#) على الخير وتنشئة الاولاد على العبادة. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ بعض النساء تتعمد اكل آ حبوب منع دورة الشهرية وذلك لكي تصوم مع المسلمين هل لها ذلك فضيلة الشيخ - [00:08:16](#)

الاحسن انها لا تعمل ذلك لان تناولها للحبوب التي تحبس الدورة يحصل منها اضرار على جسمها والله جل وعلا اباح لها الافطار وسهل عليها فلماذا تكلف نفسها فتفطر ولها من الاجر مثل ما كانت - [00:08:32](#) تعمله قبل الحيض لانها تركت هذا للعدو الشرعي وهي ترغب في الخير فالله جل وعلا لا يحرمها من الخير. فلا حاجة الى انها تتكلف وتأخذ الحبوب ولكن اذا كانت هذه الحبوب لا تضر - [00:08:53](#)

صحيا شاورت عليها الطبيب فهي لا تضر صحيا فاخذتها وامتنع الدم وصامت فصومها صحيح وعملها صحيح لكن خلاف الاولى. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ. وبالنسبة ايضا لبعض آ كبار ممن يعوق عليهم اه الصيام اه كيف يرى فضيلة الشيخ اه تكفير هذا او قضاء الصيام - [00:09:11](#)

نعم كبير السن الذي اه بلغ من الكبر ما لا يستطيع معه الصيام لكن عقله باقي وفكره باقي. نعم. هذا يصلي ولا تسقط عنه العبادات

على حسب حاله واما الصيام - 00:09:38

فانه لا لا يطيقه فيكفي انه يكفر يدفع الفدية قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. ومعنى يطيقونه اي لا يستطيعون

الصيام للكبر وفي قراءة يطوقونه يعني يشق عليهم - 00:09:56

هذا جعل الله له الفدية وليس عليه صيام لا اداء ولا قضاء. وكذلك مثله المريض المرض المزمن الذي لا يرجى له شفاء ولا يستطيع

الصيام هذا يكفر يعتق هذا يفدي يفدي مثل الكبير الهرم - 00:10:16

يطعم عن كل يوم مسكينا ويكفي هذا. نعم. ومن عاش في غيبوبة اما اذا غاب فكره غاب وعيه فليس عليه صيام. لكن الغيبوبة ان

كان سجلة اه وزالت فانه يقضي الايام التي عليه - 00:10:36

وان كانت استمرت معه فليس عليه صيام ولا صلاة. نعم. بارك الله فيكم وحفظكم الله وجعل ذلك في ميزان حسناتكم ايها الاخوة

الكرام الى هنا نأتي الى ختام هذه الحلقة من برنامج من احكام الصيام مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار

العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - 00:10:54

الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا نلقاتكم على خير في لقاء قادم باذن الله تعالى حتى ذلكم الحين وفي كل حين

نستودعكم الله والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:11:14